

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اﻥ بن عبدالوهاب هذا لشيخنا أبى زكريا بن الصيرفي وكان مريضا فدعا أبو زكريا بدعاء مأثور عن الإمام أحمد يقول فيه (أسألك بقدرتك التى قدرت بها أن تقول للسموات والأرض أثتيا طوعا أو كرها قالتا آتيننا طائعين أن تفعل بنا كذا وكذا) فلما خرج الناس من عنده قال له ما هذا الدعاء الذى دعوت به هذا إنما يجيء على قول المعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق فأما أهل السنة فلا يقال عندهم قدر أن يتكلم أو يقول فإن كلامه قديم لازم لذاته لا يتعلق بمشيئته وقدرته .

وكان أبو عبداﻥ بن عبدالوهاب رحمه اﻥ قد تلقى هذا عن البحوث التى يذكرها أبو الحسن بن الزاغونى وأمثاله وقبله أبو الوفاء بن عقيل وأمثاله وقبلهما أبو يعلى و نحوه فإن هؤلاء وأمثالهم من أصحاب مالك والشافعي كأبي الوليد الباجي وأبى المعالى الجوينى وطائفة من أصحاب أبى حنيفة يوافقون ابن كلاب على قوله إن اﻥ لا يتكلم بمشيئته وقدرته وعلى قوله إن القرآن لازم لذات اﻥ بل يظنون أن هذا قول السلف قول أحمد بن حنبل ومالك والشافعي و سائر السلف الذين يقولون القرآن غير مخلوق حتى إن من سلك مسلك السالمية من هؤلاء كالقاضي و ابن عقيل و ابن